

## الباطنية وأهم ملامحها | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

الباطنية لقب عام ينطوي تحته طوائف كثيرة ظلت تخرج على مدار القرون وانتشرت في بلدان عدّة. ولذا اطلق اسم الباطنية على هذه الطوائف جميعاً. للائقها في جملة من الامور التي من تلبيس بها دخل في التيار الباطني. وان وجد بينه وبين طوائف اخرى داخل هذا الاتجاه فروق جزئية - 00:00:00

ساعرض هنا بعض الله اهم الملامح العامة التي ميزت الباطنية جميعاً ليتضح لقارئ هذه الرسالة جملة من الامور الواردة فيها ويتبّع  
له ايضاً الملمح العام للباطنية. مهما نشأت لهم فرق جديدة كما نشأت فرقهم في امريكا وغيرها - 00:00:25  
من البلاد التي دخلها الاسلام متأخرة عن غيرها من البلدان فان فيها فرقاً باطنية ولها اسماء تسمّت باشخاص هناك. وهكذا الفرق التي  
وهكذا الفرق التي نشأت على انقاض طائفة من نفس التيار الباطني كالاغوا خانية التي ظهرت في القرن الثالث عشر الهجري القريب.  
والىك - 00:00:45

اهم هذه الملامح للتيار الباطني وهي ملامح عامة الف التزام السرية في عقائدهم واحفائها عن لما تتضمنه من فضيـع الامور التي لا  
يرون الجهر بها الا لنوعية مخصوصة من اتباعهم - 00:01:05

ومن هنا فانهم يظهرون في الغالب انهم لا يعتقدون اي عقيدة تخالف ما عليه المسلمين وقد بنوا هذا كله وفق مبدأ التقىـة ليبرروا  
لتابعيـم انتهاج هذا المسلك الذي تخالف حقيقـته الباطنة ما يظهـرون - 00:01:26  
ولذا فان الباطنية قد يعيشـون بين الناس سـنـين عـدـداً. ولا يـعـرـفـون لـعـدـم اـظـهـارـهـم طـوـاـهـمـهـمـ. لـانـهـمـ لاـ يـظـهـرـوـنـ انـ هـذـهـ الطـوـاـمـ الـاـ فـيـ حـالـ  
تمـكـنـهـمـ وـتـغـلـبـهـمـ. فـانـهـمـ يـجـهـرـوـنـ بـهـاـ بـلـ حـيـاءـ لـانـ غـرـضـهـمـ اـسـقـاطـ الشـرـعـ كـمـ سـيـأـتـيـ انـ شـاءـ اللهـ - 00:01:44  
باء تسعى الباطنية الى ابطال العقيدة الاسلامية كلها. والى ابطال الشرع ايضاً بما في ذلك اركانه المشهورة. من صلاة وصيام و Zakat  
و حج و قد ادعوا ان لهذه الارکان معانٍ باطنة تختلف ما يعتقد المسلمون ويطبقونه منها من معانٍها المعروفة - 00:02:04  
الصوم عند الباطنية هو الامساك. لا عن المفطرات التي نمسك عنها نحن في الصيام. ولكن مرادهم بالصوم هو الامساك عن افشاء  
اسرار دعوتهم فهـذاـ هوـ الصـيـامـ عـنـهـمـ. وـالـحـجـ قدـ يـفـسـرـونـ بـاـنـهـ زـيـارـةـ الـاـمـاـمـ - 00:02:26

والصلـاةـ لـيـسـ خـمـسـةـ الفـرـوـضـ المـعـرـوـفـةـ. بلـ هيـ عـبـارـةـ عـنـ خـمـسـةـ اـسـمـاءـ. هيـ عـلـيـ وـحـسـنـ وـحـسـيـنـ وـمـحـسـنـ وـفـاطـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ الىـ غـيرـ ذـكـرـ ذـكـرـ الـتـيـ اـرـادـواـ بـهـاـ هـدـمـ الشـرـيـعـةـ فـيـ جـانـبـ الـوـاجـبـاتـ. حتىـ لاـ يـكـونـ هـنـاكـ اـرـكـانـ وـشـعـائـرـ ظـاهـرـةـ - 00:02:44

مع ملاحظة انهم قد يختلفون في هذه التفاسير في هذه الفرائض فيما بينهم لكن الامر المتفق عليه عندهم ان هذه الارکان العظام  
ليست على ظاهرها بل لها معانٍ باطنة ويتبّع الواجبات المحرمات - 00:03:06  
فاستحلوا المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة. كالخمر فقد استحلوها بل قد كان بعضهم يقدسها وهـكـذاـ الزـنـاـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ  
استحلوه بل استحلوا نكاح المحارم اخـاـهـمـ اللـهـ. وـرـأـواـ عـدـمـ الـفـرـقـ بـيـنـ النـسـاءـ الـاجـنبـيـاتـ وـالـمـحـارـمـ الـقـرـيبـةـ - 00:03:21  
كـمـ قـالـ اـحـدـ قـدـمـاءـ الـبـاطـنـيـةـ وـهـوـ عـلـيـ اـبـنـ الـفـضـلـ فـيـ شـعـرـ خطـبـ بـهـ لـمـاـ دـخـلـ مـدـيـنـةـ الـجـنـدـ وـاـسـتـوـلـىـ عـلـيـهـاـ عـامـ اـثـنـيـنـ وـتـسـعـيـنـ وـمـئـيـنـ. فـكـانـاـ فـيـمـاـ خـطـبـ بـهـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ شـعـراـ - 00:03:40

صـراـحةـ قـوـلـهـ وـلـاـ تـمـنـيـ نـفـسـكـ الـمـعـرـسـيـنـ مـنـ الـاقـرـبـيـنـ وـمـنـ اـجـنبـيـ. فـكـيـفـ حـالـتـيـ لـهـذـاـ الغـرـبـيـ وـصـرـتـ مـحـرـمـةـ لـاـبـيـ يـعـنـيـ لـاـ يـرـىـ فـرـقـاـ  
عـيـاـذاـ بـالـلـهـ بـيـنـ الـاـبـ وـبـيـنـ الـاجـنبـيـ بـالـنـسـبـةـ لـبـنـتـهـ. نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ. مـعـلـومـ اـنـ نـكـاحـ الـمـحـارـمـ كـانـ عـنـدـ الـمـجـوسـ. حـتـىـ هـدـمـهـ

حين فتحوا بلادهم فكتب عمر رضي الله عنه كما في صحيح البخاري ام فرقوا بين كل ذي رحم من المجرم والباطنية كما هو معلوم  
لمن درسها قد جمعت في مبادئها حثالات متنوعة من الافكار الزائفة - 00:04:16

ومن اشهرها الفكر الباطني الموجود لدى اليهود والنصارى. اضافة الى الفلسفة اليونانية النتنية الملحدة وكذا المؤثرات الباطنية لدى من يسمون بالعرفانيين كالصابئة والثانوية والمانوية والديصانية. مما يعد وليدة الفلسفات الشرقية - 00:04:32

القديمة القائمة على تنظيم الجمعيات السرية ولذا ظهرت عند الباطنية افكار شنيعة كالقول بالتناسخ ونحوه من الطوام التي ولدتها تلك المذاهب الضالة او بعضها وبناء عليه سفر الباطنية بالبعث والجزاء والحساب في اليوم الآخر. وما فيه من جنة ونار - 00:04:52  
وكل ذلك عندهم موضع الابطال وعدم القبول عيادة بالله وثمة اعتقادات وبطبيعة تركت ذكرها اختصارا وهي موجودة في الكتب  
التي تحدثت عن عن الباطنية وسنجد ان شاء الله البعض منها في - 00:05:15

00:05:29 -